Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## - ٣ -

توقفت فى رحلتى الثانية أثناء حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ فى بيوغراد العاصمة فقط . لأن الدعوة كانت موجهة من اتحاد الكتاب اليوغسلاف المركزى . فاكتفيت بالاتصال التلفونى بالشاعر عزت سرايليتش .

أما فى رحلتى الثالثة التى صحبنى فيها الشاعر محمود درويش عام ١٩٧٥ فقد بدأت فى الصباح الباكر . وكان الخطف والاغتيال فى بيروت قائمًا على قدم وساق . وقد شققت طريق إلى مطار بيروت بمفردى وهناك التقيت بمحمود درويش . حيث كان لرحلتى المشتركة معه أثر عميق فى فهمه شاعرًا وإنسانًا . ذلك الفهم الذى قادنى إلى حبه والإعجاب بشخصيته .

عندما هبطت الطائرة بنا فى مطار بيوغراد . كان علينا أن ننتظر عشر ساعات لكى نستقل الطائرة الأخرى الذاهبة إلى سراييفو .

جلسنا فى صالة المطار فترة قصيرة حائرين . ثم وفى نفس الوقت . قال كل منا وبصوت واحد : « لم لا نقوم بزيارة صديقنا المشترك الدكتور مراد غالب سفير جمهورية مصر العربية فى بيوغراد . وفى الطريق والتاكسى ينهب بنا الأرض . فكرنا : ماذا لو كان الدكتور مراد غالب غائبًا أو فى إجازة ؟ ماذا لو ... ؟ . وقف بنا التاكسى أمام مبنى السفارة . فهرع إلينا أحد موظفيها . قلنا له : هل الدكتور غالب موجود ؟ أجاب : نعم . تفضلوا . وبعد لحظات كان